

الأنشطة
المندمجة

القيادة



الحكمة

الأندية
التربوية

تدبير الحياة المدرسية

ذ. عبد العزيز السدي

أستاذ مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بمراكش

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
مراكش أسفي
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
مراكش

الحياة المدرسية

2016-2017

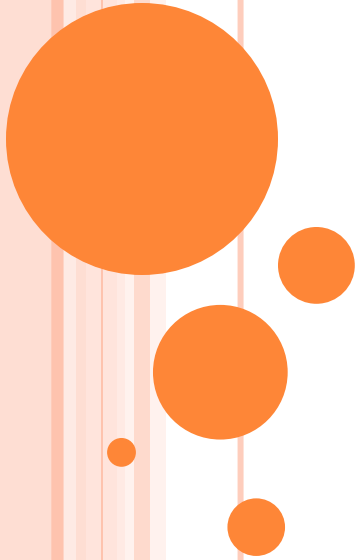
تأطير د. عبد العزيز السيدي

أستاذ مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

بمراكش

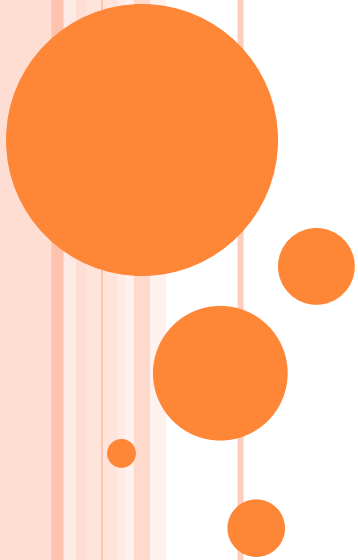
من أجل

مدرسة مغربية جديدة
لمواطني الغد



مدخل

تعريف الحياة المدرسية



مدخل عام

إن المفهوم الجديد للحياة المدرسية والمتمثل في ضرورة تنشيطها و تفعيل أدوارها لم يتضح إلا ابتداء من الموسم الدراسي 2003/2004 كما نصت على ذلك المذكران الوزاريان رقم 87 و 88 للموسم الدراسي 2003/2004 و ذلك انطلاقاً من:

المبادئ الأساسية التي اعتمدها الميثاق الوطني للتربية و التكوين، و المتمثلة في تحديد :

مقوماتها و غاياتها و أهدافها الأساسية، و إبراز أدوار المتدخلين فيها بهدف جعل المدرسة مفعمة بالحياة و الإبداع و تحسين فضاءاتها و التشارك و الإشراف في تحمل المسؤولية، و قدرة على تكوين إنسان يتشبع بروح المواطنة و ينخرط في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التكنولوجية.



مدخل عام (تابع)

توفر الحياة المدرسية المناخ التربوي و الاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة و المتوازنة و تركز على إكساب المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة ، و تترجم القيم و الاختيارات إلى ممارسات ملموسة من خلال السلوك المدني المواطن ، و احترام التنوع الثقافي والاختلاف في الرأي ، والممارسة الديمقراطية واتخاذ المبادرات والقرارات عن بيئة وإقتناع.

ولبلورة مهام و أدوار الحياة المدرسية ينبغي تطويرها لتساهم المؤسسة في توفير المناخ المناسب لتحقيق غايات المدرسة المغربية المنشودة ،حيث تشكل الحياة المدرسية جوهر عمليات التربية و التكوين مما يلزم أن تكون أنشطتها المتنوعة مفعمة بالحياة و منفتحة على كافة أبعادها و مكونات محيطها لتمكين المجتمع المدرسي من مواكبة مستجدات الحياة و متطلبات التنمية.



مفهوم الحياة المدرسية

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في اماكن و أوقات مخصصة ، للتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس و الإدارة و يسهم فيها مختلف الشركاء.

ويمكن تعريفها بأنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية و الوجدانية و الحس حركية من شخصياتهم ،مع ضمان المشاركة الفعلية و الفعالة لكافة الفرقاء المعنيين.

فهي متعددة الأبعاد و الاساليب و المقاربات و المساهمين، في إطار رؤية شمولية منفتحة على المحيط الخارجي باعتباره امتدادا طبيعيا لها يساهم إلى جانبها في التنشئة التربوية و تحقيق المواصفات المحددة في المنهاج المدرسي في شخصية المتعلمين و المتعلمات.



أدوار الحياة المدرسية

- التربية على الممارسة الديمقراطية و تكريس النهج الحداثي
- ضمان النمو المتوازن عقليا و وجدانيا و حس حركيا
- تكريس المظاهر السلوكية الايجابية
- الاستمتاع بحياة التلمذة و بالحق في عيش مراحل الطفولة و المراهقة و الشباب
- تنشيط المؤسسة ثقافيا و علميا و رياضيا و فنيا
- اعتماد المقاربة التشاركية ، و مقاربة الجودة و التقييم
- جعل المتعلم في قلب الاهتمام و التفكير و الفعل
- جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تحرير الطاقات الإبداعية و اكتساب المواهب في مختلف المجالات...



أنشطة الحياة المدرسية

1- الأنشطة الصفية :

أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية و تنجز من طرف مدرسي و مدرسات القسم أو المادة في وضعيات تعليمية تعلمية معتادة ، داخل الحجرة الدراسية أو خارجها.

2- الأنشطة المندمجة

أنشطة تكمل الأنشطة الفصلية بفضل مقاربات التدريس بالكفايات و قد يشارك في تأطيرها متدخلون مختلفون ، كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف و تعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية و الجماعية و تفتح المجال للتعلم الذاتي و الملائم لخصوصيات المتعلمين/المتعلمات ، و تتنوع بين أنشطة التفتح ، أنشطة الدعم وأنشطة التوجيه التربوي.

3-الأنشطة الداعمة : خرجات ، رحلات ، استطلاعات وبحوث ميدانية ومقابلات



التفاعلات القائمة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية:



المرجعيات المؤسسة للمفهوم الجديد لتدبير أنشطة الحياة المدرسية



■ توجيهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخاصة المواد ذات الصلة الوثيقة بالحياة المدرسية على نحو ما هو موضح في السياقات المناسبة لاحقا.

■ مقتضيات مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي باعتبارها مرجعية قانونية تستلزم التطبيق الفعلي لوظائف المؤسسة ومهام واختصاصات مجالسها. (المرسوم 376 الصادر سنة 2002)



■ مرجعيات المناهج التربوية المحددة لمواصفات المتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية، وما يرتبط بها من مداخل تشمل مدخل الكفايات و مدخل التربية على القيم و مدخل التربية على الاختيار، وهي مواصفات ومداخل يتم تعزيزها وإثرائها داخل الفصل وداخل فضاءات المؤسسة وخارجها ، في إطار تنشيط وتفعيل الحياة المدرسية.



الكتاب الأبيض

الاختيارات والتوجهات التربوية العامة المعتمدة في مراجعة المناهج
التربوية :

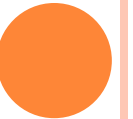
حيث أكد الكتاب الأبيض في مقدمته ، على أن المناهج التربوية ليست مجرد
تشكيلة من المواد الدراسية،

بل هي مكون أساسي لاستراتيجية تربوية تروم إصلاح النظام التربوي.
والذي يجب أن يعتمد على تعدد المتدخلين وتنوع مجالات تخصصهم
واهتماماتهم وتكوينهم الذاتي

و تعبئة كافة الفاعلين التربويين وانخراطهم في مسيرة الإصلاح الذي يروم
تنشيط وتفعيل ادوار الحياة المدرسية ،

ويعتبر المدرسة محركا أساسيا للتقدم الاجتماعي وعاملا من عوامل الإنماء
البشري المندمج

■ مشاريع المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية 2009-2012، علما بان الحياة المدرسية تواكب مستجدات الإصلاح وتدمجها باعتماد آليات المشروع للارتقاء بالمؤسسة وجودة التعلم وفق الحاجات والاجتهادات المحلية في توافق مع التوجهات الوطنية والجهوية للتربية والتكوين



المذكرات الصادرة في شأن تفعيل الحياة المدرسية ومشروع المؤسسة وتعميم خدمات الاستشارة والتوجيه.

- دليل الأندية التربوية 2009
- المذكرة الوزارية رقم 155 بتايخ 17 نونبر 2011 ، في موضوع تفعيل أدوار الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية
- المراسلة الوزارة حول الثقافة المقاولتية ، 14 دجنبر 2014
- مرتكزات وأسس ومقاربات الرؤية الاستراتيجية 2015/2030

- المذكرة 87 و 88 يوليوز 2003/2004
- دليل الحياة المدرسية 2003
- المذكرة الوزارية رقم 12 فبراير 2004
- مشروع المؤسسة لتفعيل الحياة المدرسية وتحسين جودة التعلّيمات 2008
- دليل الحياة المدرسية 2008
- المذكرة 09 فبراير 2008 حول حول تنمية السلوك المدني بالمؤسسات التعليمية
- المذكرة 121 غشت 2009 حول تفعيل مشروع المؤسسة

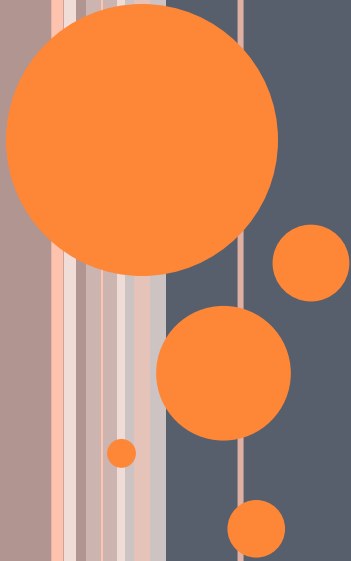
مرجعيات التجارب الميدانية:

وتشمل تجارب تربوية متنوعة تم انجازها في إطار مشروع المؤسسة وتفعيل ادوار الحياة المدرسية؛ منها ما تم انجازه في إطار مبادرات محلية أو جهوية أو مركزية بشراكة مع قطاعات ومؤسسات وهيئات وفعاليات وطنية متنوعة؛ ومنها ما تم انجازه في إطار التعاون بين وزارة التربية الوطنية وشركائها الدوليين بجهات ونيابات عديدة (ALEF, UNICEF, UNESCO , APEF, ...)

وقد تم استثمار العديد من هذه التجارب لتستلهم المؤسسات ما هو ملائم في تعزيز اجتهادها.



أي تدبير وتفعيل لمضامين هذه
المرجعيات ؟



إشكالية المفهوم وغياب التدبير البيداغوجي

لعل التطور الذي طرأ على مفهوم المنهاج التعليمي في ظل الفلسفة التربوية الحديثة، أدى إلى تغييره وتطويره من المفهوم الضيق التقليدي الذي اقتصر أهدافه على تحقيق النمو المعرفي، من خلال المقررات الدراسية إلى المفهوم الواسع والحديث الذي يتضمن - حسب النظرية التربوية الحديثة - كل الخبرات التي تقدم للمتعلم.

فبهذا المفهوم الحديث للمنهاج التعليمي، تصبح أنشطة الحياة المدرسية ركيزة مهمة من ركائز المنهاج ودعامة قوية من دعائمه، بما يحقق أهداف التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة بجميع أنشطتها (الصفية والمندمجة والداعمة)

وتنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية، فالأنشطة
بمختلف مكوناتها السابقة ، لها تأثيرها المباشر على العديد
من سمات الشخصية لدى التلاميذ وذلك نظرًا لاستجابة تلك
الأنشطة لميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على
اتجاهاتهم. كما أن أهمية الأنشطة المدرسية تبدو واضحة في
الأدبيات التربوية، حيث أثبتت الدراسات الدور الإيجابي
لهذه الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية والتربوية بشكل
عام وفي سلوكيات التلاميذ بشكل خاص.

1- الأنشطة المدرسية ... إشكالية مفهوم أم اختلاف مصطلح؟

نسمع كثيرًا عن **مصطلح (الأنشطة الموازية)**، وهو مصطلح يوحي بأن هناك أنشطة مدرسية لا ترتبط بالمنهاج ... ولعل هذا يقودنا للحديث عن الخلط السائد بين مصطلحي (منهاج) و(مقرر) دراسي.

فالمنهاج Curriculum بمفهومه الحديث يعني: جميع خبرات التعليم والتعلم (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) الهادفة التي يتم التخطيط لها بشكل فردي أو جماعي، وتحقيق قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتتيح ممارسة العديد من الأنشطة داخل مؤسسات التعليم أو خارجها .

أما المقرر الدراسي : فهو العناوين والموضوعات والعناصر الرئيسة التي يدور حولها المحتوى العلمي لأي منهاج أو برنامج تعليمي، أو دراسي، موجه لأي فئة أو مجموعة من الدارسين.

ويتضح مما سبق أن المنهاج أشمل وأعم، وبذلك فهو يشمل جميع الأنشطة التي تنطلق من المدرسة وفق تخطيط محدد، بهدف إكساب التلاميذ المعرفة أو المهارة أو السلوك والقيم والاتجاهات، سواء كانت تلك الأنشطة متضمنة بصورة مباشرة في المقرر الدراسي كالأنشطة الصفية أو غير متضمنة بصورة مباشرة كالأنشطة المندمجة (الاندية التربوية) او الأنشطة الداعمة (رحلات وزيارات ومسابقات وغيرها)



وبذلك يتضح أن مصطلح (الأنشطة الموازية) مصطلح غير دقيق، فإذا كانت هذه الأنشطة لا تحقق غايات المنهاج وأهدافه فلم هي إذن؟ وإن كانت تحقق أهدافه فهي إذن أنشطة منهجية.

كما أن مصطلح (الأنشطة الموازية) يعطي انطباعاً بعدم أهميتها، مما ينعكس سلباً على نظرة المعلمين والتلاميذ تجاهها، كما أنه يتنافى مع تعريف دائرة المعارف الأمريكية

(Encyclopedia of American Education, 1992:

68) للنشاط المدرسي، بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف

وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الدراسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو أنشطة التفتح عموماً .

وسنسلط الضوء في هذه المداخلة على محوري التخطيط والتدبير
والتقويم للأنشطة المدرسية، باعتبارها دعامة من دعائم المنهاج
بمفهوم التربية الحديثة وتساعد في بناء الجانب التربوي و النفسي
والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند التلميذ الذي هو مواطن
المستقبل



1-تعريف شامل :

الحياة المدرسية مناخ وظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي، ينبغي التحكم فيه ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي، يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم و سلوكات بناءة.

وتتشكل هذه الحياة من مجموع العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية و العلائقية والتواصلية والثقافية والتنشيطية المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلاميذ.

من خلال هذا التعريف الوارد سابقا

باعتبارها مناخا وظيفيا مندمجا في مكونات العمل المدرسي

باعتبارها حياة اعتيادية يومية للمتعلمين يعيشونها أفرادا و جماعات داخل نسق عام منظم،

انطلاقا من هذا التعريف يمكن القول بأن المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر

مفهوم
الحياة
المدرسية:

إن المدرسة حسب إميل دوركايم ذات وظيفة سوسيولوجية وتربوية هامة، أي إنها فضاء يقوم بالرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين المواطن الصالح..

مفهوم
الحياة
المدرسية:

تروم تحقيق تربية أساسها تعدد الأبعاد والأساليب والمقاربات والمساهمين

في إطار رؤية شمولية و توافقية بين جميع الفاعلين و المتدخلين في المنظومة التربوية على مستوى المؤسسة.

بانفتاحها على محيطها الخارجي باعتباره امتدادا طبيعيا لها يساهم إلى جانبها في التنشئة التربوية، وتحقيق المواصفات المحددة في المناهج

مدرسة مفعمة بالحياة بفضل:

نهج تربوي نشيط يتجاوز التلقي السلبي، والعمل الفردي / ويعتمد التعلم الذاتي والقدرة على الحوار، و المشاركة في الإجتهد الجماعي.

مدرسة مفتوحة على محيطها بفضل:

- نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المؤسسة.
- الخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن
- نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي.

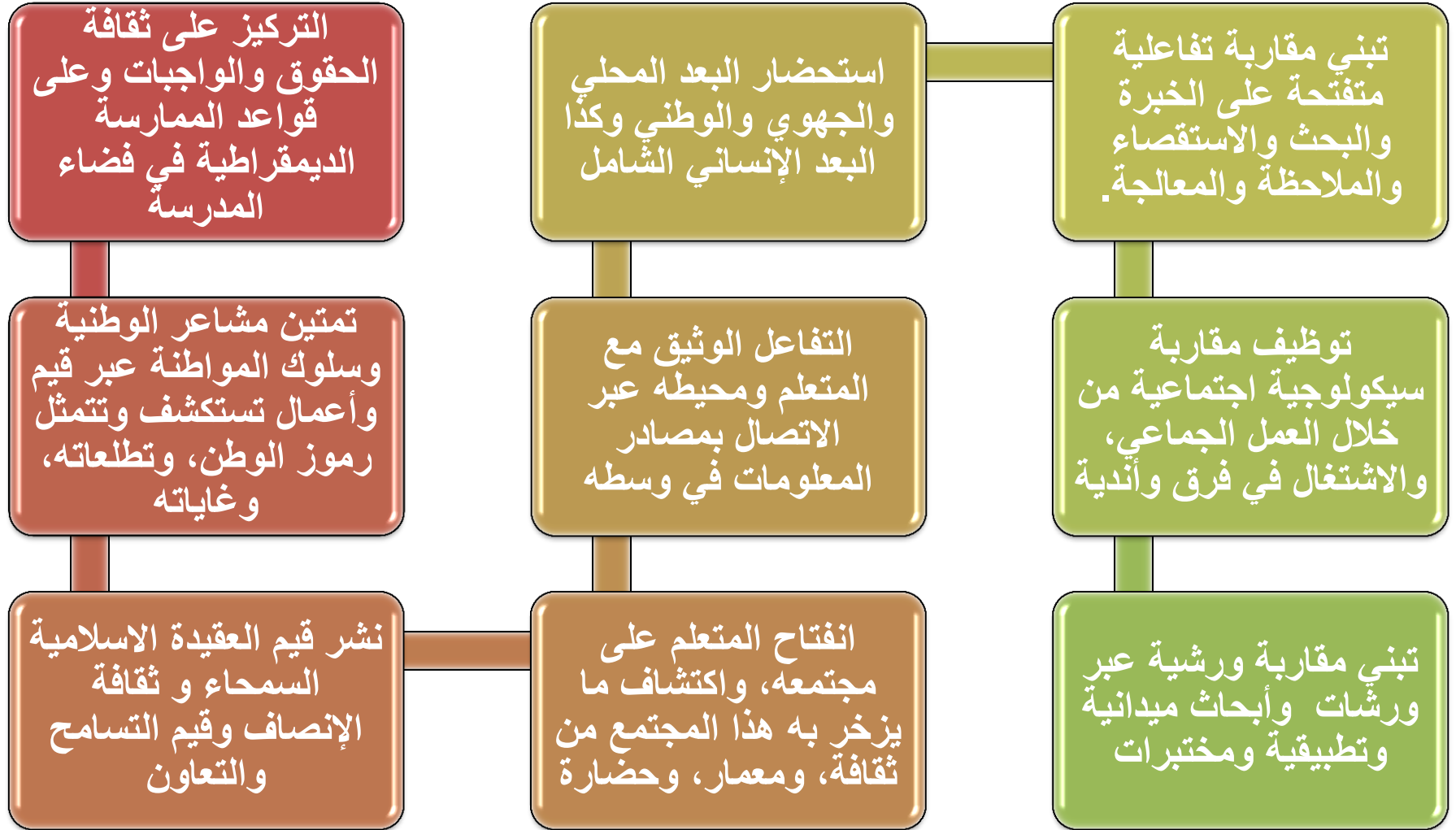
2-مرجعيات كفايات الحياة المدرسية:

تبلورت مرجعيات كفايات الحياة المدرسية ضمن مشروع "تحسين جودة مختلف مجالات الحياة المدرسية وهي مرجعية شاملة لكفايات سلوكية ومهارية مستهدفة في ضوء المجالات مستهدفة من أنشطة الحياة المدرسية.

وتتضمن المرجعية المقترحة نمطين من الكفايات :



وللتوصل إلى تحديد الكفايات المرجعية تم اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي التوازن بين البعد الاجتماعي الوجداني، والبعد المهاراتي، والبعد المعرفي، وتتغيا هذه المرجعيات التعامل مع كل فعل تربوي من زاوية العناصر الآتية:



المداخل والمقاربات المعتمدة

لتحسين جودة الحياة المدرسية

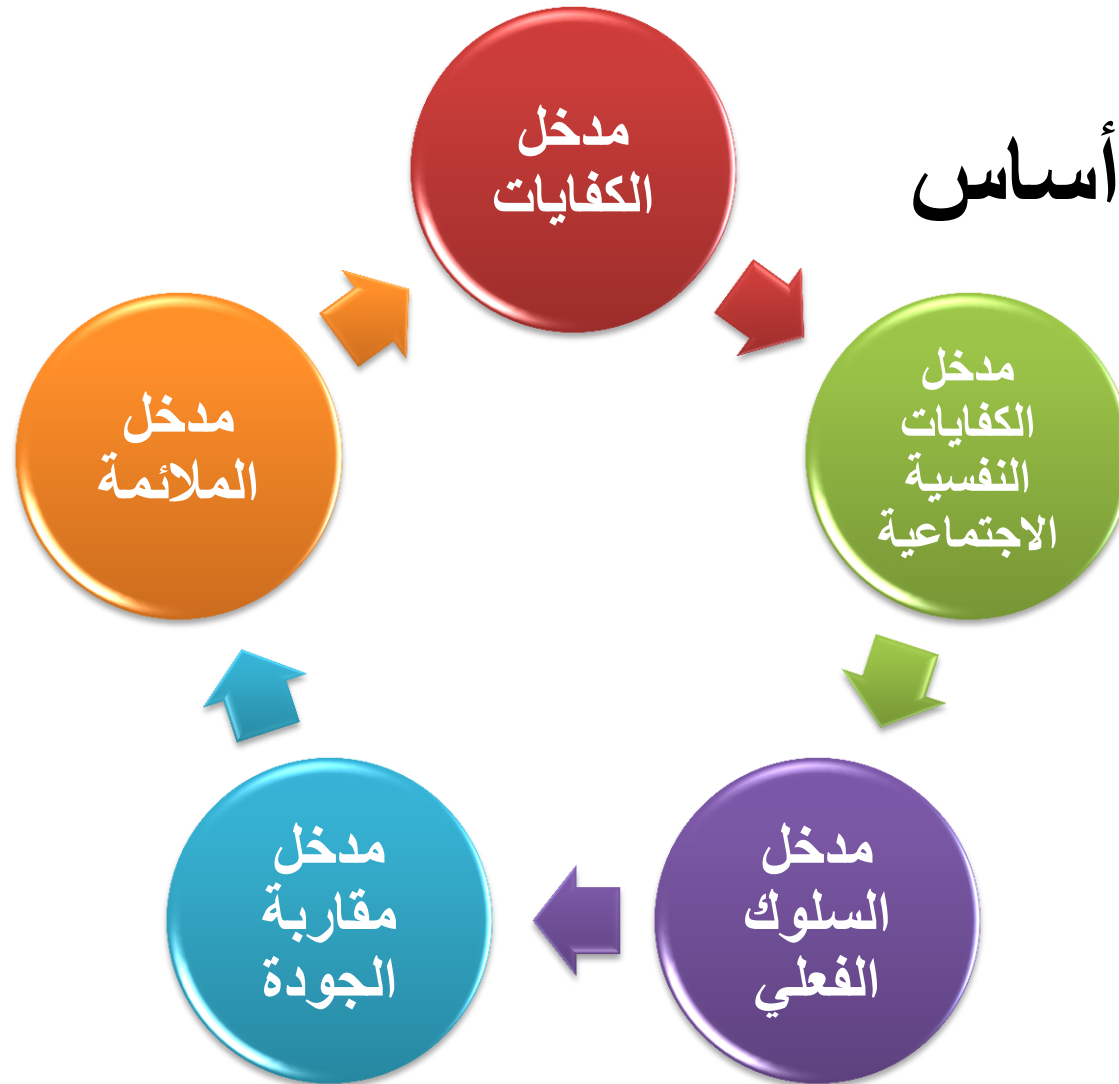
يقتضي تحسين جودة الحياة المدرسية تكامل مكوناتها وتألفها في خدمة الأهداف التي تروم تحقيقها وتبعاً لذلك سنحاول استعمال مقاربة نسقية تتفاعل فيها مكونات متآزرة لخدمة أهداف وكفايات مشتركة. وتشمل هذه النسقية بعدين أساسيين



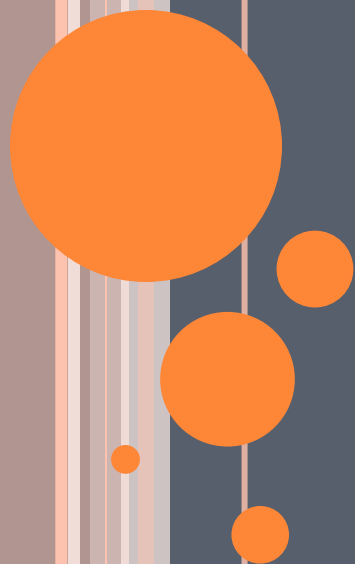
- النظر إلى مكونات الحياة المدرسية ومجالاتها والياتها باعتبارها نسقا منتظما؛ كل مكون فيه يؤدي وظيفة خاصة ويدعم وظائف المكونات الأخرى في إطار تكاملي منسجم ومتناغم .
- النظر إلى المداخل و المقاربات المعتمدة باعتبارها نسقا متآلفا؛ كل مقاربة تركز على جانب معين له أبعاد خاصة، وتدعم المقاربات الأخرى التي تتفاعل معها في تحقيق الهدف العام الذي يصب في الارتقاء بالحياة المدرسية.

تستند مرجعيات مجالات الحياة المدرسية إذن : إلى مداخل أساس ومقاربات نسقية
مدمجة تشكل مرتكزا لتحديد الكفايات المرتبطة بكل مجال. وتتمثل هذه المداخل
والمقاربات
فيما يأتي:

مداخل أساس



ومقاربات نسقية مندمجة



المقاربة التشاركية

مقاربة الإنصاف والنوع

المقاربة الحقوقية

المقاربة التعاقدية

مقاربة التدبير بالنتائج

مقاربة الإدماج لتنمية
الكفايات

مقاربة الملاءمة



المقاربة التشاركية

مقاربة الإنصاف والنوع

المقاربة الحقوقية

المقاربة التعاقدية

مقاربة التدبير بالنتائج

مقاربة الإدماج لتنمية
الكفايات

مقاربة الملازمة



وفي الفقرات الموالية سنقدم فكرة عامة ومختصرة عن التصور الذي تتبناه كل مقاربة من هذه المقاربات، في مجال الحياة المدرسية

المقاربة التشاركية

تعتمد هذه المقاربة الإنصات لكافة المعنيين بالحياة المدرسية، وتنمية اقتناعهم بالإسهام الفاعل فيها، وإشراكهم في اتخاذ القرارات وفق آليات متوافق حولها، وتفعيل أدوارهم في البرمجة والانجاز والمواكبة والتقويم. وهي مقاربة ممتدة عبر كافة مكونات الحياة المدرسية ومرجعياتها، انطلاقاً من الميثاق الوطني للتربية والتكوين واليات تدبير المؤسسة النصوص عليها في مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي. وقد اعتمدها المخطط الاستعجالي في إطار تبني منهجية جديدة، تشمل اعتماد رؤية تشاركية تتيح إشراك كل الفاعلين الأساسيين داخل منظومة التربية والتكوين.

المقاربة الحقوقية

تجعل هذه المقاربة الاستفادة من حياة مدرسية جيدة حقا لكل متعلم وذلك بمقتضى مرجعيات الحقوق والواجبات في التربية والتكوين بالميثاق الوطني والنصوص التشريعية والتنظيمية المختصة، وكذا مرجعية الاتفاقات الدولية التي صادق عليها المغرب في الموضوع وتقتضي هذه المقاربة تشخيص أوضاع الحياة المدرسية في ضوء المقاربة الحقوقية لتحديد ما ينبغي القيام به، عند الاقتضاء، لتمكين أصحاب الحقوق من الاستفادة من حقوقهم ، (بما في ذلك الحق في الحماية ضد عنف الراشدين وشططهم وتجاوزاتهم)، وأصحاب الواجب من تأدية واجباتهم. وللمقاربة الحقوقية امتدادات في مكونات الحياة المدرسية ومقارباتها. وسنركز عليها في المجال المخصص لأنشطة التربية على الحقوق والمواطنة.

مقاربة الإنصاف والنوع

تشكل امتدادا للمقاربة الحقوقية والتشاركية في الحياة المدرسية. حيث يشكل الإنصاف مبدأ ووسيلة لإشراك كافة الأفراد والهيئات دون ميز بسبب اختلافات قائمة على الجنس أو اللون أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية .

أما مقاربة النوع فتشكل وسيلة لدعم الإنصاف بين الجنسين، وذلك بإشراك كافة المعنيين (ات) بالحياة المدرسية ذكورا وإناثا، لإزالة ما قد تتعرض له الإناث بسبب أحكام مسبقة وتقاليد ثقافية واجتماعية محابية للذكور ومجحفة في حق الإناث ولهذه المقاربة جذور في مختلف مرجعيات نظام التربية والتكوين.

وقد خصص المخطط الاستعجالي احد مشاريعه لتنمية مقاربة النوع.

مقاربة التدبير بالنتائج

تعطي هذه المقاربة طابعا عمليا لتدبير الحياة المدرسية ولمختلف المقاربات السابقة بالتركيز على تحديد النتائج الواضحة من المشروع أو الخطة؛ بحيث تتخذ النتيجة المنتظرة وحدة للتخطيط عوض الهدف أو النشاط أو حل المشكلة المطروحة. ويتم تطبيقها وفق إجراءات محددة وباستعمال مؤشرات واضحة للانجاز والتتبع والتقويم. وتشهد هذه المقاربة استعمالا متزايدا على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي في تدبير المخططات والمشاريع والبرامج.

المقاربة التعاقدية

تعمق المقاربة التعاقدية المقاربات السابقة بالتوافق حول المسؤوليات والمهام والأدوار والانخراط الفاعل في مختلف مجالات الحياة المدرسية. ذلك أن "التدبير بالنتائج ونهج المقاربة التشاركية وفق مبدأ التعاقد بين الأطراف المعنية، في إطار مشاريع واضحة الرؤى، محددة الأهداف والآليات والوسائل، لمن شأنه أن يضمن انخراط كل الشركاء والفاعلين من أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجماعات محلية ومنظمات المجتمع المدني وفاعلين اقتصاديين واجتماعيين و..".

مقاربة الإدماج لتنمية الكفايات

تروم هذه المقاربة تعزيز الاشتغال بالكفايات في تنظيم عمليات التعليم والتعلم، بحيث لا يكفي اكتساب المعارف والقيم والمهارات والقدرات المجزأة لاكتساب الكفاية، وإنما يحتاج المتعلم إلى التمرن على إدماج حصيلة التعلم المكتسبة لمعالجة وضعيات مركبة ودالة لتنمية كفاية انجاز المهمة المطلوبة حسب مجال التعلم الذي ترتبط به الكفاية. ويعتمد التقويم وضعيات لها صلة بوضعيات التمرن، ولكنها جديدة بالنسبة للمتعلم تتطلب منه إدماج ما هو ملائم من المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي اكتسبها لانجاز المهمة أو المهمات المطلوبة في التقويم.

مقاربة الملاءمة

تشكل ملاءمة التعلم لمتطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية مقاربة تربوية لجودة التعلم وهي تنطلق من التساؤل المستمر عن الفائدة العملية للتعلم المدرسي في تأهيل المتعلم للاندماج الفاعل في الحياة. وهو سؤال يتحول إلى معيار لتحديد الكفايات والأهداف واختيار المحتويات والطرائق والوسائل وأساليب التقويم وترتكز الملاءمة إجمالاً على إكساب المتعلم الكفايات والقيم التي تؤهله للحياة في انسجام مع المداخل المعتمدة في المناهج. وتستمد الملاءمة مرجعياتها من مختلف مجالات الميثاق الوطني المرتبط بإكساب المتعلمين القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية...

- المقاربة النفسية الاجتماعية لأنشطة الحياة المدرسية: تضم هذه المقاربة كافة الأبحاث والدراسات التي اتخذت **محورا لها السلامة الجسدية والصحة النفسية للطفل أو اليافع**. وتتجلى هذه المقاربة في " الأعمال المنجزة بهدف الارتقاء بالصحة ضمن السياق التربوي،
- المقاربة الاجتماعية لأنشطة الحياة المدرسية: تندرج ضمن هذه المقاربة العامة كافة الأبحاث والدراسات التي بنيت على **مبدأ الاندماج الاجتماعي** L'insertion sociale، وتتمثل أهمية هذا النمط من الأبحاث والدراسات في إسهامه الكبير في الارتقاء بالأدوار التي ينبغي للمواطن أدائها، **وبمسألة اندماج هذا الأخير في سوق الشغل**. [1]
- المقاربة التربوية لأنشطة الحياة المدرسية: تضم هذه المقاربة مجموع الأعمال التي اتخذت محورا لها **مبدأ التفتح التربوي** L'Epanouissement éducatif، والتي تركز على أهمية التمكن من المعارف، واكتساب الكفايات ذات الارتباط بشؤون الحياة اليومية [2]. وتتميز هذه الأعمال بإعطاء الأولوية لأنشطة الأندية المدرسية، ولمختلف الأنشطة التربوية والفنية، ولورشات التأهيل.

إذا كان المقاربات أعلاه نموذجاً لما يمكن
تطبيقه للوصول إلى الغايات المطلوبة من
الحياة المدرسية ، فإن الحاجة تقتضي التعرف
على مفاهيم ومجالات علوم التربية ومن أهمها
على الخصوص :

مجالات علوم التربية

علم النفس التربوي Psychopédagogie	دراسة عمليات السلوك الانساني التعليم والتعلم خصائص المتعلم - نمو المتعلم - الذكاءات المتعددة - أساليب التعلم - سيكولوجية المتعلم - استراتيجيات التعلم
علم الاجتماع التربوي Sociologie de l'éducation	العلم الذي يدرس التربية بوصفها عملية اجتماعية دراسة علاقة التأثيرين التربية والمجتمع : الأسرة والمجتمع - التنشئة الاجتماعية - وظائف المدرسة - سوسولوجية المدرسة - نظم التربية -
علم النفس الاجتماعي Psychosociologie	دراسة العلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة أو في وضعيات تربوية : العلاقة التربوية - دينامية الجماعات - جماعة القسم - التواصل البيداغوجي - القيادة التربوية - الاتجاهات والمواقف
البيداغوجيا	الطرق التربوية في التعامل مع التلميذ أو في التدريس : طرق التدريس - المقاربات البيداغوجية - تقنيات التنشيط - التقويم - الدعم - استخدام الوسائل المساعدة
الديداكتيك	دراسة المادة من أجل تعليمها وتعلمها : الطرق والمنهجيات الخاصة بالمادة - استراتيجيات تعلم المادة ومعالجتها -



هذه أهم المقاربات لتحسين جودة الحياة المدرسية، إضافة إلى
الدعامات التي يسترشد بها. وهي تشمل في مجملها دعامات
مشروع المؤسسة، والحكمة، والقيادة، والتعبئة الاجتماعية،
والتواصل الفعال

المجالات

2 ما هي أهم مجالات المشروع؟

- دعم المدرس و محاربة الهدر - الدعم التربوي -
- الدعم النفسي و الاجتماعي -
- تحسين كفايات التدريس -
- دعم المعامل التربوية -
-

3 ما هي الأطراف المعنية بمشروع المؤسسة؟

الأسرة التربوية بالمؤسسة ، و التلاميذ مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي.

المتدخلون

4 موارد بشرية و مساهمات مادية(بنيات. شراكات. دعم الوزارة ...

الموارد

1 لماذا مشروع المؤسسة؟

تحسين جودة الحياة المدرسية و الارتقاء بخدمات المؤسسة التعليمية.

داخلي وخارجي
باعتقاد بطاقات
و أدوات و تقارير
وتوثيق كل مراحل
الانجاز .
ورشات للتقاسم

خطة العمل

5 (يتميزون بآراءهم)
يتخذون

التقويم والتتبع

6 التتبع و التقويم الداخلي والخارجي

بالإضافة لمشروع المؤسسة كآلية إستراتيجية هامة ، لابد من تفعيل :

1- آليات للتدبير الجماعي للمؤسسة من خلال تفعيل مهام واختصاصات مجالس المؤسسة آليات مؤسساتية (مجلس التدبير؛ المجلس التربوي؛ المجلس التعليمي و مجالس الأقسام)
كما تم تحديدها في المرسوم (1) الصادر في هذا الشأن، مع إبقاء هامش المبادرة مفتوحا لمواكبة المستجدات والمتغيرات التي تفرضها الظرفية والسياق المحلي للمؤسسة التعليمية قصد إشراك مختلف الفعاليات والمتعلمات

2. آليات تربوية / اجتماعية

المجالس التلاميذية؛

الأندية التربوية؛

مراكز الاستماع وخلايا الإنصات؛

المرصد الجهوي للعنف؛

التظاهرات المدرسية؛

الخرجات المدرسية والزيارات والاستطلاعات و الأبحاث الميدانية

برلمان الطفل والمجلس الجماعي للأطفال. واليافعين

(1) المرسوم 2.02.376 الصادر في 6 جمادى الأولى 1423 (17 يوليو 2002) بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي كما تم تغييره وتتميمه.

3- وصف مرجعيات مجالات الحياة المدرسية:

مجالات الكفايات الموضوعاتية

المجال الصحي	المجال البيئي	المواطنة وحقوق الإنسان	الثقافة والفنون	الثقافة العلمية	تكنولوجيا الإعلام والتواصل
-----------------	------------------	------------------------------	--------------------	--------------------	----------------------------------

مجال الكفايات المستعرضة

التفكير المنهجي

- البحث عن المعلومات والمعطيات
- حل المشكلات بطريقة منهجية
- التفكير التحليلي والتركيبى
- التفكير النقدي
- التفكير الإبداعي والابتكاري

العلاقات السوسيو وجدانية

- تأكيد الذات وتقديرها
- تدبير العلاقات مع الجماعة
- العمل ضمن فريق
- التواصل مع الجماعة

حس المبادرة

- تقدير الإمكانيات الذاتية
- تنظيم العمل بطريقة ممنهجة
- اتخاذ المبادرة والقرار
- إنجاز مشروع شخصي أو جماعي

النتائج المنتظرة:

- مؤسسات تعليمية مفعمة بالحياة من خلال أنشطة مندمجة طيلة السنة واحتفال تربوي جماعي مرة في الشهر؛
- توفر المؤسسة التعليمية على برنامج عمل لمختلف أنشطة الحياة المدرسية قبل متم شهر شتنبر من كل موسم دراسي؛
- مشاركة و/أو اطلاع جميع الفاعلين (متعلمين واطر إدارية وتربوية وآباء وشركاء) على البرنامج الذي يساهمون في انجازه و/أو الاستفادة منه
- تحقيق نسبة إنجاز تفوق 80% من مختلف أنشطة الحياة المدرسية المبرمجة؛
- مشاركة وانخراط جميع المتعلمين في أغلب أنشطة الحياة المدرسية.

التخطيط

- اعداد وانجاز وتتبع وتقويم أنشطة الحياة المدرسية بالمؤسسة تحت اشراف المجلس التربوي
- إعداد المحاور الكبرى لبرنامج العمل نهاية الموسم الدراسي السابق مع استثمار الموارد اللوجيستكية المتوفرة والقابلة للتعبئة
- اشراك المتعلمين والمتعلمات في بلورة أنشطة الحياة المدرسية بمن فيهم ذوي الحاجات الخاصة
- توزيع الادوار بدقة بين مختلف المتدخلين في أنشطة الحياة المدرسية
- اعداد المحاور الكبرى لبرنامج العمل نهاية الموسم الدراسي السابق باعتماد الخصوصيات المحلية وحاجات المتعلمين والمستجدات
- تثبيت برنامج العمل السنوي على سبورة الاعلانات لفائدة المتعلمين وبقاعة الاساتذة

الانجاز

- تنفيذ برنامج أنشطة الحياة الدراسية في الاجال المحددة بنسبة تفوق 80%
- تيسير و انجاز مختلف الانشطة من طرف المتعلمين تحت اشراف المؤطرين
- توثيق الانشطة المنجزة بتقارير
- انجاز الانشطة بمساهمة عدد من الشركاء
- استفادة المتعلمين بنسبة تفوق 50% من جميع أنشطة الحياة المدرسية

تقييم وتطوير

- استثمار التقارير المنجزة حول الأنشطة لتطوير العمل
- تتبع أثر أنشطة الحياة المدرسية على المتعلمين والمؤسسة ومحيطها
- ترصيد الانجازات المتميزة ومختلف التدخلات لتجاوز الاكراهات
- تقاسم التجارب والنتائج دوريا مع مختلف الفاعلين والشركاء
- تثمين وتشجيع الفاعلين من المتعلمين والمؤطرين والشركاء

الأهداف
العامة
للأنشطة
الحياة
المدرسية

إن المدرسة تؤهل المتعلم وتكسبه القدرة على
توظيف أنواع متعددة من التفكير (تحليلي،
تركيبى، تقويمي، نقدي... مع إبداع الرأي
واحترام الرأي الآخر)؛ وتنمية قدراته على
المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والشأن
العام وإدماجه في المحيط البيئي والمجتمعي
والثقافي والاقتصادي .





أن التذير الفعلي للحياة المدرسية ، يقتضي تعبئة كل مكونات المجتمع المدرسي الموسع ، إنطلاقاً من خطة مضبوطة ذات أهداف واضحة، ومقاربات مدروسة لتجديد الموارد والطاقات وجعلها في خدمة المدرسة، وذلك في إطار مقاربة تعاقدية وتشاركية من أهم مرتكزاتها :



✓الحكامة والقيادة التربوية

حيث تعتبر المؤسسة التعليمية فضاء تتبلور فيه السياسة التربوية المبتغاة، وحلقة أساسية ضمن حلقات تحقيق رهان الجودة^[1]، والانخراط في مسلسل التجديد ورفع التحديات، وأجراة الرؤية الإستراتيجية للمنظومة التربوية من خلال:

-. تحديد الأدوار1

اعتمد المرسوم رقم 2.02.376 نهج الحكامة المبني على الدفع باللامركزية واللاتمركز إلى أبعد مدى ممكن في منظومة التربية والتكوين، وعلى تفعيل سياسة القرب وتوطيد دعائم التدبير التشاركي عبر ترسيخ أدوار مجالس المؤسسات وتوسيع اختصاصاتها وتفعيل أدوار التأطير والمراقبة التربوية وتحديد موقع مرتادي المؤسسات التعليمية ومهام العاملين بها من جهة، وتعزيز الأدوار المحورية للإدارة التربوية والمهام القيادية لمديرات ومديري المؤسسات ودور الفاعلين الخارجيين من جهة أخرى.



2- مشروع المؤسسة:

يعتبر مشروع المؤسسة الإطار المنهجي الموجه لمجهودات جميع الفاعلين التربويين والشركاء، والآلية العملية الضرورية لتنظيم وتفعيل مختلف الإجراءات التدبيرية والتربوية الهادفة إلى تحسين جودة التعليم لجميع المتعلمات والمتعلمين، وأجراًة الإصلاحات التربوية داخل كل مؤسسة تعليمية مع مراعاة خصوصياتها ومتطلبات انفتاحها على محيطها. ويهدف مشروع المؤسسة إلى الارتقاء بالمؤشرات الاستراتيجية المتمثلة في الرفع من معدلات ونسب وعتبة النجاح، والرفع من نسبة الاحتفاظ بالمتعلمين والمتعلمات بالمؤسسة؛ وذلك لتحقيق انتظارات ومتطلبات المحيط المحلي للمؤسسة التعليمية وفق التوجهات الوطنية والجهوية، كما يهدف إلى تنمية منهجية التدبير الجماعي الشامل للمؤسسة التعليمية. بغاية الارتقاء بالحياة المدرسية -

3- تفعيل مهام وإختصاصات مجالس المؤسسة :

إذا كانت هياكل وصلاحيات كل من مجلس التدبير والمجلس التربوي والمجالس التعليمية ومجالس الأقسام باعتبارها آليات للتدبير الجماعي للمؤسسة قد حددت بالمرسوم ^[1] الصادر في هذا الشأن، فإن هامش المبادرة يبقى مفتوحا لمواكبة المستجدات والمتغيرات التي تفرضها الظرفية والسياق المحلي للمؤسسة التعليمية قصد إشراك مختلف الفعاليات والمتعلمات والمتعلمين، ولو بصفة ملاحظ في مختلف هذه المجالس. ويتطلب العمل على تفعيل هذه المجالس وإبراز صلاحياتها وإنجازاتها اتخاذ الإجراءات التالية:

^[1] المرسوم 2.02.376 الصادر في 6 جمادى الأولى 1423 (17 يوليو 2002) بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي كما تم تغيير هو تميمه.

- . الحرص على تأسيسها وفق النصوص التنظيمية؛
 - . السهر على حسن اشتغالها من خلال برامج عمل سنوية مدققة؛
 - . الالتزام بعقد اجتماعاتها خلال الآجال المحددة؛
 - . الحرص على توثيق أعمالها بواسطة محاضر مدققة، وتنفيذ وتتبع قراراتها؛
 - . التواصل حول هذه المجالس بكل الوسائل المتاحة محليا وجهويا.
- وقد حدد المرسوم رقم 2.02.376 تشكيلة هذه المجالس واختصاصاتها التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- مجلس التدبير: 1

• تكمن أهميته في تنوع الفعاليات المشاركة فيه من أطر إدارية وتربوية وفعاليات محلية (المنتخبون، السلطات، جمعية أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ...). وتفعيلا لدور هذا المجلس، وتعزيزا لأدوار المتعلمات والمتعلمين في الحياة المدرسية بالمؤسسة يتعين إشراك ممثلين عنهم في أشغاله. وتجدر الإشارة إلى أن الدور الفعال لهذا المجلس يتمثل في مواكبة تنفيذ مشروع المؤسسة بعد دراسته والمصادقة عليه، وفي تنظيم وتفعيل أدوار الحياة المدرسية عبر اقتراح النظام الداخلي للمؤسسة ووضع وتتبع البرامج ومخططات العمل انطلاقا من اقتراحات مختلف مجالس المؤسسة، كما يسهر على وضع التدابير المرتبطة بالمحافظة على الأمن والسلامة داخل المؤسسة. ولتحقيق ذلك، يتعين السهر على احترام برمجة الاجتماعات الدورية لهذا المجلس، وإعداد المحاضر، والسهر على تتبع تنفيذ القرارات والتوصيات المقترحة؛

2- يتكاملون التربويين التربوي من الفعاليات الإدارية والتربوية العاملة بالمؤسسة؛ وتكمن أهمية هذا المجلس في الاختصاصات والمهام التربوية الموكولة إليه في إطار المرسوم المشار إليه أعلاه، حيث يسهر على وضع البرنامج السنوي العام الذي يتضمن مختلف الأنشطة التعليمية والتقويمية والثقافية خلال الموسم الدراسي، كما يراعي مقتضيات المقرر التنظيمي للسنة الدراسية؛

- المجالس التعليمية: 3

• تتكون من جميع أستاذات وأساتذة المادة الدراسية الواحدة بالنسبة لمرحلتى التعليم الثانوي، ومن أساتذة المستوى الدراسي الواحد بالنسبة للتعليم الابتدائي. وتعتبر هذه المجالس مجالا للتنسيق بين المدرسات والمدرسين وتبادل آرائهم وتجاربهم، وإطارا لتدارس القضايا التي تطرحها البرامج والكتب المدرسية والوسائل التعليمية، ومدى تفاعل المتعلمات والمتعلمين معها، وتقديم اقتراحات بشأنها.

- مجالس الأقسام: 4

- تقوم مجالس الأقسام بدراسة وتتبع وتوجيه وتقييم عمل متعلمات ومتعلمي كل قسم، ويتم خلال انعقاد مجلس القسم تبادل المعلومات والخبرات حولهم وحول مختلف التعلّمات المقدمة لهم. واقتراح الإجراءات التأديبية في حق التلميذات والتلاميذ غير المنضبطين وفق النظام الداخلي للمؤسسة. كما تعمل على إصدار قرارات الانتقال في نهاية السنة وتوجيه المتعلمات والمتعلمين إلى مختلف الشعب والمسالك؛
- ويسهر مدير المؤسسة بصفته رئيساً لهذه المجالس، على إجراء التوصيات والاقتراحات المنبثقة عن أشغالها في سياق من التناغم والتكامل.

4- موائيق المؤسسة

يقصد بموائيق المؤسسة كل النصوص ذات الطابع التعاقدى التي تنظم العلاقات بين كل الفاعلين داخل المؤسسة التعليمية أو شركائها. ويقتضى هذا التعاقد ضبط كل العمليات التربوية والإدارية والتواصلية للمؤسسة التعليمية. وتتضمن هذه الموائيق أساسا النظام الداخلى للمؤسسة وميثاق القسم.



❖ النظام الداخلي

يعتبر النظام الداخلي للمؤسسة الوثيقة الأساس لتنظيم العلاقات بين المتدخلين، ومسؤولياتهم في تدبير المؤسسة التعليمية. ويتضمن النظام الداخلي مقتضيات تتعلق بحقوق وواجبات التلميذات والتلاميذ، والسلامة والأمن داخل المؤسسات التعليمية، والخدمات التربوية والتعليمية، والأنشطة المندمجة وثقافة المواطنة، كما يضبط العلاقة بين المدرسات والمدرسين والإدارة التربوية من جهة والتلميذات والتلاميذ من جهة أخرى.

❖ميثاق القسم :

يتم إعداد ميثاق القسم من طرف مجلس القسم بمشاركة المتعلمين والمتعلمات والأستاذات والأساتذة حسب خصوصيات كل سلك (الابتدائي مع أستاذ أو أستاذين، الثانوي التأهيلي والإعدادي ما بين التلاميذ ومجلس القسم) يحدد من خلاله ضوابط العمل داخل القسم والتزامات المدرسين والمتعلمات والمتعلمين فيما بينهم واتجاه بعضهم البعض.

وتعتبر هذه المواثيق ملزمة لمختلف الفاعلين بالمؤسسة ولشركائها (متعلمات، متعلمون، إداريات، إداريون، أستاذات، أساتذة، أمهات وآباء..) وينبغي أن يتم التعريف بها بعد المصادقة عليها سواء من طرف الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين أو من طرف مجالس المؤسسة.

هذه أهم الأساليب التنظيمية التي تقتضيها القيادة والحكمة التربوية من أجل تفعيل وتدير الحياة المدرسية وتحقيق الأهداف والكفايات المنشودة منها

✓التعبئة الاجتماعية :

تقوم مقارنة تفعيل المشاركة المجتمعية
على دعامتين:
1- الآليات،
2- القنوات.



1. آليات تفعيل المشاركة المجتمعية:

- البحث والتشخيص التشاركي؛
- استكشاف المشاكل والاحتياجات؛
- فرز وترتيب الأولويات؛
- وضع خطط للتدخل؛
- إدماج الساكنة في صنع القرار؛
- خلق دينامية محلية لصالح المؤسسة.




2. قنوات (وسائط ومسارات) تفعيل المشاركة المجتمعية:

* جمعيات الآباء والأولياء:

- التعبير عن منتظرات السكان من التعليم؛
- انخراط الآباء والأولياء في البحث عن الحلول؛
- تثمين معرفة وخبرة الآباء والأمهات؛
- الحث على دعم المؤسسة التعليمية؛
- الدعوة والمناصرة **plaidoyer** لصالح المؤسسة؛
- المساهمة في كافة مراحل المشروع.

* الجماعات المحلية:

- الانخراط في تأهيل المؤسسة؛
 - المساهمة في الدراسات التقنية؛
 - المساهمة المادية في تنفيذ المشروع؛
 - المساهمة المالية والوجستية؛
 - المساهمة في تأثيث وتجهيز المؤسسة؛
 - تهيئ فضاء يتيح توسع الأنشطة واستدامتها؛
 - المساهمة في مراحل المشروع حسب الاقتضاء.
- 

* جمعيات المجتمع المدني :

- الرفع من قدرات الجمعيات الناشئة المحلية؛
- التحسيس والتواصل مع الساكنة؛- تنظيم وتقوية المشاركة المجتمعية؛- البحث وجلب التمويل؛
- التوعية بأهمية المدرسة في التنمية المحلية؛
- المساهمة في تكوين وتأطير فرق العمل؛



* المؤسسات والخبراء والفاعلون الاجتماعيون والاقتصاديون
في القطاعين العام والخاص:

- اقتراح تعلمات مفيدة وملائمة؛
- التكوين المهني بالتناوب؛
- خلق أنشطة مدرة للدخل؛
- الإشراف على نشر الثقافة المقاولاتية
- المساهمة في تمويل المشاريع.



* الساكنة:

- المساهمة في تنفيذ المشروع؛
- مد المشروع باليد العاملة؛
- المساعدة على الترويج لفكرة المؤسسة والتعليم
النافع؛
- الانخراط في أنشطة تعليم وتكوين الكبار.



○ لعل هذه هي أهمية المشاركة المجتمعية في
وضع المنظور الشمولي لرسالة التربية
والتكوين في المؤسسة وتفعيل أدوار الحياة
المدرسية ومشروع المؤسسة.



✓ خلاصات واقتراحات

1. لقد تميزت الحياة المدرسية خلال المرحلة الأولى للإصلاح ب بروز
إرادة واضحة لدمقرطة الشأن التعليمي والرفع من القدرات التدبيرية
للمؤسسة؛

- تجسدت هذه الإرادة في إرساء نظام جديد للمؤسسة التعليمية يرتكز على
إدارة تربوية بمهام محددة ومجالس جديدة باختصاصات واسعة ؛
- تم تسجيل عدة مكتسبات مكنت من وضع اللبنة الأساسية للمؤسسة
التعليمية المغربية الجديدة، إلا أن تلك المكتسبات تستلزم المزيد من التطوير
والتتبع والتقويم المستمر ؛
- الحكامة التي تم إرسائها لم تمكن من ترسيخ المسؤولية وتوضيحها على
مستوى المؤسسة ، وبالتالي فهي ما زالت في مرحلة التأسيس ؛



2- تعدد الاختصاصات وتدخلها بين مختلف المجالس
المحدثة على صعيد مؤسسات التربية والتعليم
العمومي أثرت سلبا على التدبير العادي لهذه
المؤسسات ؛

3- عدم توفر المؤسسات التعليمية على الميزانية
اللازمة لإنجاز البرامج المصادق عليها من طرف
مجالس التدبير .

4- المساهمة المحدودة لشركاء المؤسسة من جماعات محلية وجمعيات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في تدبير شؤون المؤسسة . غياب ملحوظ للتدبير الحديث المبني على النتائج والمساءلة والتقويم المستمر ؛

5 - - عدم توفر كل المؤسسات التعليمية على نظام داخلي متكامل ؛

6- ضعف ومحدودية التكوين الخاص الذي تم إحداثه لفائدة أطر الإدارة التربوية وللمديرين على وجه الخصوص مع غياب حوافز حقيقية .

كل هذه القضايا كانت هي أساس تدبير وتفعيل الحياة المدرسية ، ورهان حلها هو كما قلت سابقا القيادة الجيدة والحكمة المتميزة و الاهتمام بالإجراءات القانونية والتنظيمية للمراسم والقرارات و المذكرات وما يقتضيه ذلك من متطلبات ينبغي التأكيد عليها لدى جميع الفاعلين وذلك لما تتضمنه من معلومات وإجراءات مهمة تدخل ضمن استراتيجيات وخطط ينبغي التأكيد على الجميع بأهمية تفعيلها و أجراً مضمينها تحقيقاً للأهداف والكفايات المنشودة والتي من شأنها جعل المدرسة فضاء يقوم بالرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين المواطن الصالح.. اعتماداً على رؤية الوزارة التي تنطلق من كون **أهمية التلميذ محور العملية التعليمية والتي ينبغي تأكيدها وتفعيلها من خلال كافة المشاريع والبرامج التي تنفذها المؤسسات التعليمية**

الخاتمة

إن المطلوب اليوم هو جعل مجزوءة الحياة المدرسية مجزوءة أساسية في مراكز التكوين (إعتبارا لعدد الخريجين واعتبارا أيضا أن مراكز التكوين يجب أن تكون شريكا أساسيا ، خاصة في مجال البحوث التدخلية المساعدة على حل ما تعرفه المؤسسات من ظواهر مختلفة) ويجب أن يتم التخطيط والتدبير لها وفق منظور يساير تدبير المجزوءات الرئيسية ويدعم الأهداف التكوينية للكفايات المهنية. على اعتبار أهميتها في منظومة التربية والتكوين -



● إن جميع المباحث التي خاضت في مسألة كفايات الحياة المدرسية تعتبر أن هذه الكفايات منطلق أساس لتأهيل الأفراد لامتلاك القدرات التي تؤهلهم للعيش في محيطهم في توازن، ومواجهة الصعوبات التي يصادفونها في الحياة. وقد برز هذا التوجه إلى التربية من منطلق أن كل عمل تربوي ينبغي أن يسلك الناشئة بقدرات على مواجهة حياة معاصرة دائمة التغير، سريعة الإبقاء. أي الرفع من جودة الحياة المدرسية عن طريق تقوية محتويات البرامج في شقيها الصفي وغير الصفي على اعتبار إن المفهوم العميق لها ، يتجسد في الأنشطة الصفية والأنشطة المندمجة والأنشطة الداعمة ، وأن تفعيلها يقتضي ثلاثة آليات أساسية وهي :

..تفعيل وأجراًة مهام واختصاصات مجالس
المؤسسة (مجلس التدبير؛ المجلس التربوي
،المجلس التعليمي ومجلس القسم .)
•تأسيس وتنشيط النوادي التربوية ومراكز
الاستماع والإنصات
•تخطيط وتنفيذ مشروع المؤسسة بإشراك
مختلف الفاعلين .



○ ففي إطار الإصلاح تعززت الحياة المدرسية بدعم المؤسسة التعليمية، وتوسيع صلاحيتها في تدبير شؤونها العامة والتربوية، وإشراك مختلف الأطر التعليمية إلى جانب التلاميذ والشركاء من جمعيات الآباء وجماعات محلية وجمعيات مدنية، وتم الاعتماد في ذلك على التجربة الغنية التي راكمها الفاعلون التربويون بمختلف فئاتهم في تنشيط الحياة المدرسية وتدبير المؤسسة التعليمية، وعلى المراسيم والقرارات والمذكرات، وتم الاعتماد أيضا على المقاربة التشاركية، مما أدى إلى إصدار عدد من النصوص التنظيمية والمذكرات الوزارية المتعلقة بتنظيم الحياة المدرسية.



وفي مقدمتها دليل الحياة المدرسية الذي صدر في شتنبر 2003 والذي تم إنتاجه بمشاركة ممارسين تربويين وباحثين وأطر الإدارة التربوية، ويتضمن هذا الدليل مفهوما للحياة المدرسية في ضوء التجديد الذي تعرفه المدرسة المغربية، وتحديدًا لمرتكزاتها الأساسية انطلاقًا من المبادئ المعلن عنها في الميثاق الوطني للتربية والتكوين ، مع إبراز أهم العناصر المساهمة في تحقيق الجودة وتوفير مناخ تربوي سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب القيم والسلوك البناء



كما يتضمن تجديدا لمرتكزات صيرورة الحياة المدرسية
ودعامتها الثقافية والتربوية والقيمية والعلائقية، ويسعى الدليل
إلى اقتراح صيغ تفعيل مقاربة المؤسسة داخل المجتمع
والمجتمع في قلب المؤسسة.



مرجعية الكفايات الحياتية ١:

تضم هذه المرجعية سبع كفايات أساس، وتتحقق كل كفاية منها عبر مهارات أو أفعال وأنشطة مناسبة. والكفايات المقصودة هي:

- التواصل والكفايات بين - شخصية.
- القدرة على الإقناع.
- معرفة الغير والتعاطف معه.
- التعاون وروح الفريق.
- مهارات المرافعة.
- مهارات اتخاذ القرار والتفكير النقدي.
- مهارات التكيف والتدبير الذاتي.



كفايات الشخصية و الاجتماعية:

- القدرة على الملاحظة.
- الخيال والإبداع.
- القدرة على معالجة المعلومات
- تقدير الذات.
- الثقة بالنفس.
- أخذ المبادرة.
- الرغبة في بذل الجهد.
- القدرة على حل المشاكل.
- القيادة.
- التواصل مع الآخرين.
- العمل في فريق.
- القدرة على تطبيق قواعد الحياة الاجتماعية في الحياة اليومية.
- تنمية الحس الجمالي والأخلاقي.
- احترام البنية، والمحافظة عليها.
- الانفتاح على الثقافات الأخرى، واحترام الاختلاف



المهارات الحياتية المشتركة

- القدرة على التصدي للإحباط والقلق.
- القدرة على الإقناع.
- احترام الآخر.
- التغلب على العنف والاعتداء.
- القدرة على مقاومة الضغوط.
- القدرة على تحليل الرسائل المرتبطة بالدعاية والإشهار.
- اعتماد التحليل المنطقي.
- القدرة على التفاوض والمساومة.
- القدرة على حل النزاعات.
- تقدير الذات والغير.
- كيفية تناول المواضيع الجنسية.
- كيفية مقاومة التأثيرات السلبية للدعاية والإعلام والإشهار.
- القدرة على اتخاذ القرار.
- اعتبار النوع الاجتماعي.

متطلبات المرحلة القادمة في إطار الرؤية الاستراتيجية

1- التعبئة المجتمعية والانخراط
الفعلي

3- حسن تدبير
الدعم المادي

2- تطوير القيادة
والحكمة
التربوية

بلورة وإنجاز
جميع المؤسسات
التعليمية
لمشاريع
المؤسسات

ترسيخ آليات :
المصاحبة والتتبع
والتقويم



الأكاديمية

المديرية
الأقليمية

توفير الحاجيات

المساعدة على تنفيذ المخططات

الحياة المدرسية آلية
للتأهيل المجتمعي

المنظومة في خدمة
المدرسة

المؤسسة

تحديد الحاجيات

تحسين المؤشرات

شكرا

